

الالتزام في شعر التشيع إلى نهاية القرن الرابع الهجري

ا.م.د محمد قاسم حسين

جامعة ذي قار . كلية التربية الأساسية

Abstract

the true extent of its followers of the Islamic religiler and it has a large and privileged position in the overall Arabic literature it supposes a literary wealth has enriched Arabic literature including poetics produced a product in different poetic purposes As The doctrine different conditions variety and changeable according to the ages that passed by Naturally it will reflect this difference on poetry which Saidag by shiism poets it did not take the only one style but varied the methods as well as transformation and diversity of words of rhythm in poetry adopted by the poets to express their ideas in a single purpose depending on the different agc which the poet related . Hence we chose to monitor these transformations that have entered on Shiite poetry especially in the technical and construction including the structure of the the poem and accents as well as poetic rhythm used by poets

الملخص

يرتبط شعر التشيع بـ (مذهب التشيع) الذي يُعد عند أتباعه الامتداد الحقيقي للدين الإسلامي ، ويحتل هذا الشعر مكانةً كبيرةً وتمييزةً في الأدب العربي عموماً ، إذ أُلّف هذا الشعر ثروة أدبية أغنت الأدب العربي بما أنتجه الشعراء من نتاج في مختلف الأغراض الشعرية . ولما كانت ظروف المذهب مختلفة ، ومتنوعة ، ومتحولة بحسب العصور الزمنية التي مر بها ، فضلاً عن كونها ظروفًا قاسية لا يحسد عليها مَنْ ينتمي الى هذا المذهب ، أو من عرف بحبه لأئمة هذا المذهب ولعل من الأسباب وراء ذلك هو أن مذهب التشيع كان في أغلب العصور التي مر بها يمثل جانب المعارضة السياسية وهذا ما يجعل الحكومات المتعاقبة أن تستخدم الشدة والقسوة مع أئمة المذهب أو يتعاطف مع مظلوميتهم . لكن مع كل ما مارسه السلطات في مختلف العصور ضد أتباع مذهب التشيع فإننا نجد هناك مَنْ يقف بوجه الظلم ليدافع عن أئمة هذا المذهب غير آبه بما ستقول إليه نتيجة هذا الدفاع أو الصمود ، وإذا جئنا لميدان الأدب والشعر منه خاصة فإننا نجد الكثير من الشعراء في مختلف العصور الأدبية قد وقفوا يدافعون

عن مذهب التشيع ملتزمين بهذا الخط وأحقية الأئمة الأطهار في خلافة الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) . ومن هنا آثرنا في بحثنا أن نقف على نماذج من التزام الشعراء الذين عرفوا بولائهم لأهل البيت (عليهم السلام) أو ممن عُرف بحبه لهم ، ودفاعه عن حقهم وفي مختلف العصور الأدبية وصولاً الى نهاية القرن الرابع الهجري من العصر العباسي ، ومنه تعالى نستمد العون والقوة وما توفيقى إلا بالله عليه توكلتُ واليه أنيب.

توطئة

يرتبط شعر التشيع ب(مذهب التشيع) الذي يُعد عند أتباعه الامتداد الحقيقي للدين الإسلامي ، ويحتل هذا الشعر مكانةً كبيرةً ومتميزةً في الأدب العربي عموماً ، إذ أُلّف هذا الشعر ثروة أدبية أغنت الأدب العربي بما أنتجه الشعراء من نتاج في مختلف الأغراض الشعرية . ولما كانت ظروف المذهب مختلفة ، ومتنوعة ، ومتحولة بحسب العصور الزمنية التي مر بها ، فضلاً عن كونها ظروفًا قاسية لا يحسد عليها مَنْ ينتمي الى هذا المذهب ، أو من عرف بحبه لأئمة هذا المذهب ولعل من الأسباب وراء ذلك هو أن مذهب التشيع كان في أغلب العصور التي مر بها يمثل جانب المعارضة السياسية وهذا ما يجعل الحكومات المتعاقبة أن تستخدم الشدة والقسوة مع أئمة المذهب أو يتعاطف مع مظلوميتهم .

لكن مع كل ما مارسه السلطات في مختلف العصور ضد أتباع مذهب التشيع فإننا نجد هناك مَنْ يقف بوجه الظلم ليدافع عن أئمة هذا المذهب غير آبه بما ستؤول إليه نتيجة هذا الدفاع أو الصمود ، وإذا جئنا لميدان الأدب والشعر منه خاصة فإننا نجد الكثير من الشعراء في مختلف العصور الأدبية قد وقفوا يدافعوا عن مذهب التشيع ملتزمين بهذا الخط وأحقية الأئمة الأطهار في خلافة الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) . ومن هنا آثرنا في بحثنا أن نقف على نماذج من التزام الشعراء الذين عرفوا بولائهم لأهل البيت (عليهم السلام) أو ممن عُرف بحبه لهم ، ودفاعه عن حقهم وفي مختلف العصور الأدبية وصولاً الى نهاية القرن الرابع الهجري من العصر العباسي ، ومنه تعالى نستمد العون والقوة وما توفيقى إلا بالله عليه توكلتُ واليه أنيب.

الالتزام في اللغة والاصطلاح

جريا على عادة الدارسين رأينا أن نتعرض لمفهوم الالتزام في اللغة ، ثم نقف على معنى هذا المصطلح في مفهوم النقاد لنتبين العلاقة بين المعنى اللغوي ، والاصطلاحى ثم بعد ذلك نعرض الى بعض النماذج التطبيقية من شعر شعراء التشيع لنرى الى أي مدى كان ثبات الشعراء على المبدأ الذي آمنوا به وهو التمسك بخط أهل البيت (ع) والدعوة لهم والمطالبة بحقهم حتى لو كلف هذا الأمر التضحية بالنفس .

ذكر صاحب الصحاح ((لزمت الشيء أزمه لزوما ، ولزمت به ولازمته ... وألزمته الشيء ، فالتزمه .
والالتزام الاعتناق))(٢)

وجاء في لسان العرب ((لزم الشيء يلزمه ... والتزمه وألزمه إياه فالتزمه . ورجل لزمه : يلزم الشيء
فلا يفارقه))(١)

وهذا عن المعنى اللغوي الذي يبدو من المعاجم أن الألتزام هو الثبات على الأمر أو الشيء وعدم
التغير .

أما عن مفهوم الألتزام الذي أورده النقاد فيعني : ((هو حزم الأمر على الوقوف بجانب قضية سياسية
أو اجتماعية أو فنية ، والانتقال من التأييد الداخلي الى التعبير الخارجي عن هذا الموقف بكل ما ينتجه
الأديب أو الفنان من آثار . وتكون هذه الآثار محصلا لمعاونة صاحبها وإحساسه العميق بواجب الكفاح
والمشاركة الفعلية في تحقيق الغاية من الألتزام)) (٣) وقريب من المعنى السابق ما ذكره احد الباحثين عن
الالتزام بقوله : ((أن يوظف الفنان أو الأديب فنه أو أدبه في خدمة أيديولوجيا خاصة ولا يكفي إلا باشتراط
الممارسة العملية والكفاح المسلح ، وذلك هو الألتزام الكامل))(٤) .

والملاحظ من التعريفين السابقين أن الألتزام الحقيقي والكامل هو الذي يقترن في التطبيق العملي مع
الأيمان القلبي ، ولذا كان هناك رأي في تقسيم الألتزام إلى أقسام : ((الألتزام القلبي ، والألتزام الكلامي ، والألتزام
العملي)) (٥) . ويرى بعضهم أن الألتزام حالة طبيعية عند الأديب وهو لا يحتاج الى أن يعلن عن ولاءه الى
جهة معينة وذلك لأن : ((الأديب لا يكتب أدبه لنفسه ، وإنما يكتبه لمجتمعه ، وكل ما يقال عن فرديته المطلقة
غير صحيح ، فإنه بمجرد أن يمسك بالقلم يفكر فيمن سيقروونه ويحاول جاهدا أن يتطابق معهم ، ويعي
مجتمعهم وعيا كاملا بكل قضاياها وأحداثها ومشاكله لسبب بسيط وهو أنه اجتماعي بطبعه ، ومن ثم كانت
مطالبته أن يكون اجتماعيا في أدبه مطالبة طبيعية)) (٦) . ولعل هذا الفهم للألتزام وذاتيته عند الفنان هو
الذي دفع البعض للقول بقدمه منذ العصر الجاهلي إذ كان الشاعر يزود عن القبيلة ويتبنى قضاياها .*(٧)
وفي بداية الدعوة الإسلامية عدّ وقوف الشعراء الى جانب النبي (ص) ضد المشركين هو التزم بالثوابت
والأصول التي لا تتغير أبد الدهر كالتوحيد لله عز وجل .

وهكذا استمر الألتزام عند الشعراء على مدى العصور الأدبية حتى وقتنا الحاضر ليكون بمعنى تبني
الشاعر لمبدأ أو فكرة معينة تخص حزبا سياسيا أو تبني عقيدة يأخذ الشاعر على عاتقه الدفاع عنها ونشرها
أما عن الألتزام في شعر التشيع والذي هو محور الحديث في بحثنا فهذا أمر سيبدو جليا من خلال
النصوص التي سنعرضها لشعراء عرفوا بولائهم لمذهب التشيع وعلى مختلف العصور الأدبية ، ولعل خاصية
الألتزام من أهم ما ميز شعر التشيع عن غيره على حد تعبير بعضهم حيث قال في ذلك : ((وإذا كان في
الأدب الشيعي شيء ، فعزده أنه أدب حزبي ينافح عن فكرة آمن بصوابها ، ويدافع عن عقيدة أشرب قلبه

حبها)) (٨) . وسنتتبع هذه الخاصية عند بعض الشعراء على مختلف المراحل والعصور التي مر بها التشيع ليظهر لنا بوضوح إخلاص الشعراء لعقيدتهم والولاء الصادق لمذهبهم حتى لو كلفهم هذا الثبات على الموقف إزهاق أرواحهم .

مظاهر الالتزام في شعر التشيع

من أولى النماذج الشعرية التي تعكس لنا التزام صاحبها ما قاله الشعراء من أنصار الأمام علي (ع) وهم القلة من أنصاره الذين ثبتوا على موقفهم بعد أن قررت قريش الالتفاف على وصية النبي محمد (ص) باستخلاف الأمام علي من بعده إلا إن الأمة أنكرت ذلك وذهبت الى الشورى لتقرر من سيخلف مقام النبي (ص) ولم يبق مع الأمام سوى القلة القليلة من الأنصار ، ولكن رغم خطورة الموقف في ذلك اليوم وخشية الناس من الاعتراض على ما قرره المجتمعون إلا إنَّ هذا لم يكن مانعا لبعض أصحاب الأمام من الشعراء من أن يعلن رفضه لقرار السقيفة مؤكداً أن الحق مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ومن هؤلاء الشاعر عمار بن ياسر الذي نكره الجوهري أنه جاء يوم السقيفة ينادي ((يانا عي الإسلام ... أما والله لو أن لي أعوانا لقاتلتهم ، والله لئن قاتلهم واحد لأكونن ثانيا ، فقال علي (ع) : ياأبا اليقظان ، والله لأجد عليهم أعوانا ، ولا أحب أن أعرضكم لما لا تطيقون)) (٩) ومن شعر عمار بن ياسر الذي جسد فيه موقفه و ثباته قوله : (١٠)

يا ناعي الإسلام قم وانعه	قد مات عرف وأتى منكر
ما لقريش لاعلا كعبها	من قدموا اليوم ومن أخوا ؟
مثل علي قد خفى أمره	عليهم ، والشمس لاتستر
وليس يطوى علم باهر	سام ، يد الله له ناشر
حتى يزيلوا صدع ملمومة	والصدع في الصخرة لا يجبر
كباش قريش في وغي حربها	فاروقها ، صديقها الأكبر
وكاشف الكرب اذا خطة	أعيا على واردها المصدر
كبر لله وصلى وما	صلى ذوو العيب ولا كبروا
تدبيرهم أدى الى ما أتوا	تبا لهم يابئس ما دبوا

واضح أن الشاعر ينعى الإسلام وموت المعروف لأن الأمر أصبح على غير ما أراد له النبي محمد (ص) كما يعتقد هو . ثم نراه أخذ يعرض مآثر الأمام علي (ع) من علم وشجاعة وأسبقية في الأيمان بدعوة الرسول (ص) ومتابعته . وبهذا يكون هو أولى من غيره في خلافة النبي محمد (ص) . ثم يختم الشاعر قوله وهو يهزأ بما قرره المجتمعون غير آبه بالنتيجة التي يمكن أن يؤول إليها أمره خاصة اذا علمنا أن الغالبية في ذلك اليوم صار قرارها ما صدر عن السقيفة ولا يستطيع أحد الاعتراض إلا من ملئ الله قلبه بالأيمان كعمار بن ياسر الذي صدح بمكنون نفسه ولم يخش القتل .

ومن الشعراء الذين ثبتوا مع الأمام علي (ع) حتى نالوا الشهادة في سبيل الدفاع عن حقه الشاعر والصحابي خزيمة بن ثابت الأنصاري الذي قلده النبي محمد (ص) بوسام عظيم اذ جعل شهادته تعدل شهادة رجلين من المسلمين وذلك أكراما له حتى صار يقال له خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين (١١) ومن مواقفه التي تدل على التزامه بخط الأمام علي (ع) ما صدر عنه بعد سماعه بما حدث يوم السقيفة فقد وقف محتجا قائلا في ذلك : (١٢)

ما كنت أحسب هذا الأمر منصرفا	عن هاشم ثم منها عن أبي حسن
أليس أول من صلى لقبلتهم	وأعرف الناس بالآثار والسنن
وأخر الناس عهدا بالنبي ومن	جبريل عونا له في الغسل والكفن
من فيه ما فيهم لا يمترون به	وليس في القوم ما فيه من الحسن
ماذا الذي ردكم عنه فنعلمه	ها أن بيعتكم من أغبن الغبن

من الواضح في النص أن الشاعر متعجب ومستغرب الى ما أجمع عليه أصحاب السقيفة وكيف عدلوا في اختيارهم عن الأمام علي (عليه السلام) ثم نراه يستنهم مستكرا عن سبب هذا العدول مشيرا الى بعض خصال أمير المؤمنين التي تجعله أولى من غيره في خلافة الرسول محمد (ص) فيذكرهم الشاعر بأسبقية الأمام في اتباع أوامر النبي (ص) وهو أعرفهم بالأخبار وما يتصل بأمر الدين فضلا عن ملازمته للرسول الكريم الى آخر لحضاته في هذه الدنيا وبعد هذه الوقفة الحجاجية من قبل الشاعر نراه يخرج بنتيجة مفادها أن عدول الأمة عن بيعة الأمام علي (عليه السلام) هي من الغبن لحقه .

وفي اعلانه للتضحية من أجل الأمام علي (ع) قال خزيمة في ذلك : (١٣)

أبا حسن تفديك نفسي وأسرتي وكل بطئ في الهدى ومسارع

وقد جسد خزيمة هذا الإصرار على التضحية والفداء من أجل نصرته الأمام إذ شارك مع الأمام علي في حربي الجمل وصفين ، حتى انتهى به الأمر الى نيل الشهادة في موقعة صفين .
ويعلن أبو الأسود الدؤلي الذي قيل عنه أنه : ((من المتحققين بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومحبته وصحبته ومحبة ولده)) (١٤) يعلن عن حبه وولائه وقد تجلى هذا الولاء بأوضح صورته فيما قاله من أشعار أعربت عن استعداده للتضحية في سبيل نصرته مذهب فقل في ذلك : (١٥)

ولو أنا سئلنا المال فيه بذلنا المال فيه والبنينا

واضح من البيت اعلاه أن الشاعر يعلن عن استعداده لبذل كل ما يملك من الأموال والأولاد في سبيل عقيدته ونصرة مذهب . وقال في نص آخر مصرحا بثباته على ولائه : (١٦)

يقول الأزدلون بنو قشير طوال الدهر لاتنسى عليا
فقلت لهم وكيف يكون تركي من الأعمال مفروضا عليا
أحب محمدا حبا شديدا وعباسا وحمزة والوصيا
فأن يك حبهام رشدا أصبه ولست بمخطئ ان كان غيا
هم أهل النصيحة غير شك وأهل مودتي ما دمت حيا

نلاحظ الشاعر في هذا النص لا يبالي بمن يضع عليه اللوم من قبيلته بسبب اعتقاده وحبه للإمام علي (عليه السلام) وذلك لأنه يعتقد جازما أن هذا الحب للإمام هو فرض واجب عليه .
ويطالعنا أيضا الشاعر عدي بن حاتم الطائي ليجسد لنا نموذج الوفاء للأمام علي (ع) ، بعد محاورته دارت بينه وبين معاوية بن أبي سفيان خرج الشاعر من مجلس معاوية مصرحا بعقيدته (١٧)
يحاولني معاوية بن حرب وليس الى التي يرجو سبيل
يذكرني أبا حسن عليا وحظي في أبي حسن جليل

نجد أن عدي يؤكد تمسكه بولائه للإمام علي ولا يكثر بما يفعله به معاوية من أجل تغيير عقيدته .
ويؤكد الشاعر استعداده للتضحية في سبيل مبدأه من خلال قوله في معركة صفين التي شهدتها مع الأمام (ع)

فقال مرتجزا: (١٨)

يا صاحب الصوت الرفيع العالي
إن كنت تبغي في الوغى نزالي
فأدن فاني كاشف عن حالي
تقدي عليا مهجتي ومالي
وأسرتي يتبعتها عيالي

ويبدو من النص السابق غاية الثبات على العقيدة التي آمن بها الشاعر وهي حبه للأمام ، والتمسك بمنهجه. ونبقى في العصر الأموي لنرى مواقف الثبات على العقيدة من قبل الشعراء المناصرين لأهل البيت (ع) ولكن هذه المرة ستكون النماذج لنساء أعلنن الولاء لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ومن تلك النساء أم سنان المنحجية التي وقفت الى جانب الأمام في حربه ضد معاوية وأخذت تحرض قومها للوقوف مع الإمام علي(ع) وفي ذلك تقول : (١٩)

عزب الرقاد فمقلتي لا ترقد	والليل يصدر بالهموم ويورد
يا آل مذحج لا مقام فشمروا	إن العدو لآل أحمد يقصد
هذا علي كالهلال تحفه	وسط السماء من الكواكب أسعد
خير الخلائق وابن عم محمد	إن يهدكم بالنور منه تهدوا
ما زال من شهد الحروب مظفرا	والنصر دون لوائه ما يعقد

يتضح التحريض بشكل جلي من قبل الشاعرة لقومها من أجل مناصرة الامام علي (عليه السلام) ضد أعدائه ، وهي على يقين أن الامام هو خير الخلق بعد النبي (ص) وهو النور الذي لا بد من الاهتداء به وأن النصر لا يتحقق الا تحت لوائه . لكن بعد مقتل الأمام (ع) شاءت الأقدار أن تقف أم سنان بين يدي معاوية بن أبي سفيان فذكرها في موقفها السابق ووقوفها الى جانب الامام علي (ع) ، لكن بسبب قوة إيمانها وثباتها على موقفها بالأعتقاد بأفضلية الأمام علي (ع) لم تتراجع عن رأيها وأخذت تؤكد ذلك وهي في مجلس معاوية قائلة : (٢٠)

إما هلكت أبا الحسين فلم تزل
فأذهب عليك صلاة ريك ما دعت
قد كنت بعد محمد خلفا كما
واليوم لا خلفٌ يؤملُ بعده
بالحق تعرف هاديا مهديا
فوق الغصون حمامة قمريا
أوحى إليك بنا فكنت وفيا
هيهات نأمل بعده انسيا

الذي يبدو من الأبيات اعلاه هو الصراحة الواضحة في اعلان الولاء أمام الحاكم الجائر ، كما يظهر عدم الاعتراف بحكم معاوية بن أبي سفيان لاعتقادها بأنه غير مأمون الجانب ولا يحمل الصفات التي تؤهله للحكم بخلاف ما ترى الشاعرة عند الأمام علي بن أبي طالب (ع) من مؤهلات لذا فهو في نظرها الخليفة الشرعي دون سواه .

وتضرب لنا الشاعرة بكاره الهلالية نموذجا رائعا من نماذج الالتزام في العقيدة فقد كانت من أنصار الأمام علي (ع) في حرب صفين وقد عرفت ب ((الشجاعة والأقدام والفصاحة في الشعر والنثر والخطابة))(٢١)

وقد أنشدت هذه الشاعرة كثيراً من الأشعار التي تحرض فيها أنصار الأمام على قتال الأمويين ومن ذلك ما قالته لأخيها زيد : (٢٢)

يا زيد دونك فاحتر من دارنا
قد كنت أدخره ليوم كريمة
سيفا حساما في التراب دفينا
فالיום أبرزه الزمان مصونا

ومما كانت تعتقد به بكاره هو أن معاوية شقي ولا يصلح للخلافة وهذا ما صرحت به في قولها : (٢٣)

أترى ابن هند للخلافة مالكا
منتك نفسك في الخلاء ضلالة
هيهات ذاك وان أراد بعيد
أغراك عمرو للشقا وسعيد
ارجع بأنكد طائر منحوسة
لاقت عليا أسعد وسعود

هذه المواقف الشجاعة في نصرة الأمام علي (ع) لم تتبدل على الرغم تبدل الظروف ووصول معاوية الى الحكم فنجدها تجدد ولاءها للأمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فتقول في ذلك : (٢٤)

قد كنت أمل أن أموت ولا أرى
فاله آخر مدتي فتناولت
في كل يوم لا يزال خطيبهم
فوق المنابر من أمية خاطبا
حتى رأيت من الزمان عجائبا
وسط الجموع لآل أحمد عائبا

فالشاعرة هنا يعز عليها أن يكون الحكم بيد آل أمية لأنهم لا يستحقونه لذلك هي تؤثر الموت على أن ترى بني أمية وقد استولوا على الحكم واخذوا يخطبون في الناس متجاهرين في سب الأمام علي (ع) ويمضي الزمان بعد هذا وتهرم بكارة وتضعف قواها لكنها تبقى قوية العقيدة في تمسكها بحب الأمام علي بن أبي طالب (ع) فنراها وقد وفدت على معاوية وهو يومئذ بالمدينة ، وكان معه مروان بن الحكم وعمرو بن العاص وسعيد بن العاص فأخبروه بخبرها ورددوا عليه أشعارها السالفة الذكر ، فلم تنكر ذلك بل هجتهم في مجلس معاوية وهذا غاية الثبات على العقيدة والولاء لأهل البيت (ع) فكان قولها لمعاوية : نبحتني كلابك بعد أن عشي بصري وقصرت حجتي أنا والله قائلة ما قالوا وما خفي عليك مني أكثر (٢٥)

ويجسد الشاعر الكمييت بن زيد الأسدي التزامه ، وثباته على عقيدته من خلال الدفاع عن حق الأمام ، وأولاده فكان ((أبرز شعراء الهاشميين في الدولة الأموية وأغزرهم شعرا وأشدهم تفانيا في حب آل النبي ((٢٦) وقد تعرض نتيجة ذلك الى كثير من الأذى والتشرد ، نتيجة لموالاته لأهل البيت ، وكيف راح الناس ينظرون إليه نظرات كره وازدراء ، وكيف أبعد عن الناس وكأنه بغير أجر بفيقول مصورا حاله : (٢٧)

ألم ترني من حب آل محمد
كأنني جان محدث وكانما
أروح وأغدو خانفا أترقب
بهم اتقي من خشية العار أجرب

ولكنه ورغم هذا الازدراء من الناس لم يعبأ بهم ، وأخذ يعلن ولاءه كلما سنحت له فرصة لذلك ، رغم كل الضغوط التي كانت تمارس على أتباع أهل البيت (ع) من قبل السلطة الأموية ومن قوله في تأكيد التزامه : (٢٨)

فمالي إلا آل أحمد شيعة
فطائفة قد كفرتني بحبكم
فما سائني تكفير هاتيك منهم
ومالي إلا مذهب الحق مذهب
وطائفة قالوا مسيء ومذنب
ولا عيب هاتيك التي هي أعيب

ومن النص يبدو الالتزام واضحا وصريحا ، فهو لا يبغي إلا آل بيت النبي محمد (ص) فهم شيعته ، ولا يرى الحق إلا معهم ، لذلك هو غير مكترث بكل ما يقال عنه حتى لو وصل الأمر الى تكفيره فهو لا يبالي في ذلك .ولذا نراه قد ((وقف أدبه ونفسه على الإشادة بأهل البيت والمجاهرة بولائهم على حين كان التشيع لهم يعد كفرا في مبادئ الأمويين وخروجا على حكومتهم))(٢٩) ونتيجة لهذا الالتزام من الشاعر مما حدا بالبعض أن يقول عنه أنه :: ((الشاعر الوحيد في عصره الذي استطاع أن يرفع صوته بمدح الهاشميين ، والدفاع عن حقهم ، والطعن الشديد على الأمويين في غير خوف ولا وجل))(٣٠)

ويؤكد الفرزدق حبه لآل البيت ويصرح بولائه لهم من خلال قصيدته في مدح الأمام زين العابدين ، والتي كانت في محضر هشام بن عبد الملك بن مروان حيث قال الشاعر في تلك القصيدة : (٣١)

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
وليس قولك من هذا بضائره
والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا النقي النقي الطاهر العلم
بجده أنبياء الله قد ختموا
العرب تعرف من أنكرت والعجم

هذه اشادة صريحة بالأمام زين العابدين أمام الخليفة الأموي ، وهي تدل على جرأة

، وهناك من يرى أنه : ((يطلق دعوة غير مباشرة الى الالتفاف حول الأسرة العلوية))(٣٢)

ونصل إلى العصر العباسي لنرى أن مواقف شعراء التشيع لاتقل التزاما عن نظرائهم في العصر الأموي تلك المواقف التي تدل على إيمان راسخ بأحقية أهل البيت (ع) بالخلافة ، كما تدل على قوة عقيدة وصلابة في الموقف رغم قسوة الظروف التي مرت بأتباع أهل البيت ، وشدة ما عانوه من ظلم وجور على يد العباسيين حتى قيل انه فاق جور بني امية .

ومن شعراء العصر العباسي الذين تجسد الألتزام في مواقفهم هو الشاعر سديف بن ميمون أحد الشعراء الثائرين في النصف الأول من القرن الثاني ، نشأ مولى لكن الإحساس بالعبودية لم يستذل نفسه ويجعله خانعا

خاضعا وإنما ثار فيه الحماس للتخلص من واقعه وكان هذا الإحساس يزيد من شعوره بالظلم والجور ومن هذا المنطلق كان جادا في موقفه أيام الأمويين ثم تواصل موقفه بشدة أيام العباسيين الذين أعطاهم تأييده أول الأمر لكنه مال الى العلويين عندما وقع الخلاف بينهم وبين بني العباس وقد كلفه موقفه الأخير هذا أن يفقد حياته من قبل العباسيين لإعلانه الولاء لخصومهم من آل البيت (٣٣) ونظرا لعلاقته برجال البيت العلوي وأئمتهم على وجه الخصوص وهذا ما نكرته بعض المصادر التي حاولت الترجمة لحياته فقد قيل عنه أنه ((كان مولى الامام زين العابدين)) (٣٤) ونظرا لعلاقته بالبيت العلوي فكان هذا أكبر دافع له للتمسك بقضيتهم والدفاع عنها ، وهذا ما حصل فعلا فبعد أن عرفت السلطة العباسية أيام المنصور أن هوى الشاعر علوي أمرت بتصفيته .. ولطالما وقف بوجه الأمويين يهجوهم ويعرض بحكومتهم وعندما وصل بني العباس للخلافة وأظهروا حقيقة نواياهم اتجاه العلويين وإضمارهم الغدر نحوهم أخذ الشاعر يوجه سهام قصائده نحو العباسيين يتهمهم بالخيانة لأنهم أوهموا الناس بأنهم يريدون إرجاع الخلافة الى أهلها الشرعيين وهم آل النبي لكنهم لم يصدقوا في وعودهم لهذا أخذ سديف في مهاجاتهم والتحريض عليهم ومن جملة ما قاله وهو يمدح محمد بن عبد الله العلوي حين ثار على المنصور بالمدينة فقال سديف محرضا: (٣٥)

إنا لنأمل أن ترتد ألفتنا	بعد التباعد والشحناء والإحسان
حتى يثاب على الإحسان محسننا	و يأمن الخائف المأخوذ بالدمن
وتتقضي دولة أحكام قادتها	فيها كأحكام قوم عابدي وثن
فطالما قد بروا بالجور أعظما	بري الصناع قداح النبع بالسفن
فانهض ببيعتكم ننهض بطاعتنا	إن الخلافة فيكم يابني حسن

نلاحظ أن الشاعر سديف يتمنى عودة الأمور الى طبيعتها مع الثائر العلوي محمد بن عبد الله بن زيد الذي خرج على المنصور العباسي وهنا نلمس من أمنية الشاعر التحريض للثائر ضد الحكم العباسي ولهذا هو يعلن عن استعداده لإعلان البيعة من أجل التخلص من ظلم وجور بني العباس .

وقال أيضا معرضا بالمنصور العباسي: (٣٦)

أسرفت في قتل الرعية ظالما	فاكفف يدك أظلمها مهديها
فلتأتينك رايةً حسنية	جرارة يقاتدها حسنيها

لما تغطرس ظالما حرميها

حتى يصبح قرية كوفية

في هذا النص يتجلى غضب الشاعر ونقمة على بني العباس مشيرا الى جبروتهم الذي تجسد في ظلم المنصور وإسرافه في قتل الأبرياء ، لذلك نرى الشاعر يتوعد الخليفة بثورة تطيح بحكمه الذي قام على الظلم والجور .

ويؤكد احد الباحثين على حقيقة موقف الشاعر سديف بن ميمون قائلا : ((لم يشعر شعراء الشيعة بالأمان عند نظمهم قصائدهم فلذلك لجأوا الى مبدأ التقية وبشكل عام ، لم يثبت منهم في وجه السلطة الا القليل أمثال دعبل الخزاعي والسيد الحميري وسديف بن ميمون . وان حاولوا بداية الأمر مدح بني العباس ولكن عندما تكشفت لهم حقيقة التوجه العباسي عادوا الى علويتهم)) (٣٧) ومن الطبيعي جدا أن يكون لهذا الألتزام والثبات على العقيدة ضريبة قاسية لا بد للشخص من دفعها في ظل حكومة الظلم والجور وفعلا هذا ما حصل مع كثير من أتباع أهل البيت (ع) ومنهم الشاعر سديف فقد ذكر المؤرخون أن المنصور العباسي أمر عامله على مكة (عبد الصمد بن علي) بقتل الشاعر ، فيقال انه قطع يديه ورجليه وضرب عنقه ، ويروى أنه حمل الى المنصور فدفنه حيا (٣٨) .

ولا بد لنا ونحن نستعرض بعض المواقف التي تدل على التزام الشعراء بخط اهل البيت والدفاع عن قضيتهم أن نقف على أعتاب شاعر عرف ب (شاعر العقيدة) هو الشاعر محمد بن اسماعيل الحميري الذي أخذ على نفسه توثيق فضائل الأمام علي (ع) ونشرها في شعره حتى قيل أنه : ((لم يترك لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) فضيلة معروفة الا نقلها الى الشعر)) (٣٩) .

ومن جملة ماقاله السيد في اعلان ولائه لأهل البيت (ع) وقد أتهم بالرفض في أحد المجالس : (٤٠)

إذا أنا لم أحفظ وصاة محمد	ولا عهده يوم الغدير المؤكدا
فاني كمن يشري الضلالة بالهدى	تنصر من بعد النقي وتهودا
ومالي وتيم أو عدي وانما	أولي نعمتي في الله من آل أحمدا
تقيم صلاتي بالصلاة عليهم	وليست صلاتي بعد أن أتشهدا
بكاملة ان لم أصل عليهم	وأدع لهم ربا كريما ممجدا
بذلت لهم ودي ونصحي ونصرتي	مدى الدهر ما سميت يا صاح أحمدا
وان امرأ يلحى على صدق ودهم	أحق وأولى فيهم أن يفندا

ولم يَسلم السيد الحميري بسبب هذا الاعتقاد وانما دفع ضريبة ذلك فقد: ((مات ذكره وهجر الناس شعره لما كان يفرط فيه من سب أصحاب رسول الله (ص) وأزواجه في شعره ويستعمله في قذفهم والطعن عليهم ، فتحومي شعره من هذا الجنس وغيره لذلك ، وهجره الناس تخوفا وتراقبا)) (٤١) ويسبب ثبات السيد على عقيدته ودفاعه عن أهل بيت النبي (ص) فهذا كان وراء عدم تقديمه على شعراء عصره على الرغم من استحقاقه لذلك وما يؤكد هذا ما جاء في الخبر عن الأصمعي فذكر صاحب الأغاني: ((أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد الثمالي قال حدثني التوزي قال قال : لي الأصمعي : أحب أن تأتيني بشيء من شعر هذا الحميري فعل الله به وفعل ، فأنتيت به شيء منه ، فقرأه فقال : قاتله الله ما أطبعه وأسلكه لسبيل الشعراء والله لولا ما في شعره من سب السلف لما تقدمه من طبقة أحد)) (٤٢) ويكلفه حبه لآل البيت بأن يعادي أقرب الناس له وهما أبويه مؤكدا بذلك عقيدته : (٤٣)

الى أهل بيت ما لمن كان مؤمنا	من الناس عنهم في الولاية مذهب
وكم من شقي لامني في هواهم	وعاذلة هبت بليـل تؤنب
تقول ولم تقصد وتعتب ضلة	وأفة أخلاق النساء التعتب
وفارقت جيرانا وأهل مودة	ومن أنت منه حين تدعى وتنسب
فأنت غريب فيهم متباعد	كأنك مما يتقونك أجرب
تعييهم في دينهم وهم بما	تدين به أزرى عليك وأعيب
فقلت دعيني لن أحبر مدحة	لغيرهم ماحج لله راكب
أتهينني عن حب آل محمد	وحبهم مما به اتقرب
وحبهم مثل الصلاة وانه	على الناس من بعد الصلاة لأوجب

واضح من النص أن الشاعر لا يساوم على حبه لأهل البيت وهو مستعد أن يترك كل شيء من أجل مودتهم وحبهم حتى لو كان هذا الشيء هو أقرب الناس إليه ، فهو يعتقد أن حب آل البيت واجب كوجوب الصلاة على الناس لذلك يرى أن هذا الحب هو مما يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى ، وبه يرجو النجاة . ولا بد لنا أن نقف عند شاعر أهل البيت لنطلع على مواقف الثبات عنده والتي تدل على قوة إيمان وثبات عقيدة ذلك هو الشاعر دعبل بن علي الخزاعي الذي أعلن ((عقيدته الشيعية وعاش يناضل في سبيلها)) (٤٤) رفع لواء المقاومة ضد العباسيين في زمانه ((وتحدث عن صور الظلم والقهر التي مارسوها بحق الناس

، وقد انفرد بالجرأة في مواجهة الظالمين ، وبصراحته ، وشجاعته ، وقوة إيمانه دون ما تهيب أو رهبة ، واحتفظ بهذه الجرأة حتى النهاية ((٤٥) عرف دعبل بشعره الثائر الذي طالما هاجم فيه خلفاء بني العباس منددا بظلمهم متصبرا متمنيا أن يأتي ذلك اليوم الذي يأخذ بثأره فيقول في ذلك : (٤٦)

فغير بعيد كل ما هو آت	فيانفس طيبي ثم يانفس أبشري
كأنني بها قد آذنت ببتات	ولاتجزعي من مدة الجور إنني
وأخر من عمري ليوم وفاتي	فأن قرب الرحمن من تلك مدتي
ورويت منهم منصلي وقناتي	شفيت ، ولم أترك لنفسي غصة

كان دعبل يندد بالسلطة العباسية كلما سنحت له الفرصة ويحاول أن يعلن ولاءه لأهل البيت (ع) ولم يقتصر على مهاجمة من كان حيا من الخلفاء العباسيين ، بل سدد سهامه نحو الأموات منهم فنراه يلاحق المعتصم بعد موته وعهده بالخلافة الى ابنه الواثق من بعده فيستغل الشاعر هذه المناسبة ليقول في هجائهما : (٤٧)

ولا عزاء اذا أهل البلا رقدوا	الحمد لله لاصبر ولاجلد
وأخر قام لم يفرح به احد	خليفة مات لم يحزن له أحد
وقام هذا ، فقام الشؤم والنكد	فمر هذا ومر الشؤم يتبعه

ويبدو الشاعر هنا في غاية الجرأة والصراحة وهو يقف بوجه السلطة العباسية دفاعا عن حق العلويين ومن موافقه التي تؤكد جرأته مخاطبته للمأمون العباسي بقوله : (٤٨)

قتلت أحاك وشرفتك بمقعد	اني من القوم الذين سيوفهم
واستنقذك من الحضيض الأوهد	رفعوا محلك بعد طول خموله

وهكذا راح دعبل يدافع عن عقيدته في حب اهل البيت والمطالبة بحقهم سالكا في ذلك سبلا عدة ، تنتوع بين

الأحتجاج لهم مرة وبين هجاء خصومهم مرة ثانية وقد يكون اسلوبه في الوصول الى غايته من خلال بكاء قتلاهم وبيان مظلوميتهم وما تعرضوا له من ظلم وجور من قبل اعدائهم .
ونبقى في العصر العباسي وحكم بني العباس الذي فاق الحكم الأموي في القسوة والظلم خاصة على العلويين الا أن اصرارهم على المواجهة بقي مستمرا وقد تجسد هذا الاصرار والثبات على العقيدة والالتزام بالولاء للأمام علي (عليه السلام) في مواقف الشاعر العلوي الثائر علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المشهور ب(الحماني) المتوفى (٣٠١هـ) ومما جاء في شعره الذي يؤكد فيه ايمانه بالولاء للأمام (عليه السلام) قوله في إحدى قصائده(٤٩):

قالوا أبو بكر له فضله	قلت لهم هناه الله
نسيتم خطبة خم وهل	يشتبه العبد بمولاه
إن علياً كان مولى لمن	كان رسول الله مولاه

وجد الشاعر في النص السابق يتخذ من حادثة غدير خم حجةً لتأكيد ما يؤمن به من عقيدة ويعلم ايمانه بأن الأمام علي (عليه السلام) هو الأمام والخليفة بنص الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في غدير خم .
ونجد للحماني موقفاً آخراً يؤكد فيه التزامه ذاك يوم أعلن صرخته أمام الحاكم العباسي الحسن بن اسماعيل الذي قضى على ثورة الثائر العلوي (يحيى بن عمر) الذي ثار أيام حكم المتوكل العباسي فقال الشاعر الحماني وهو في مجلس الحسن (٥٠) :

قتلت أعز من ركب المطايا	وجئتك استلينك في الكلام
وعز عليّ أن القاك إلا	وفيما بيننا حد الحسام

ولابد ونحن نستعرض مواقف البطولة والثبات عند شعراء التشيع أن نقف قليلا بين يدي الشاعر علي بن عبد الله بن وصيف الحلاء البغدادي المعروف ب(الناشيء الصغير) الذي ((كان يعتقد الامامة ويناظر عليها بأجود عبارة ، فأستنفد عمره في مديح أهل البيت حتى عرف بهم)) (٥١) وقيل عن التزامه ودفاعه عن أهل البيت (عليهم السلام) بشعره أنه : ((كان مجاهدا في سبيل الله ، مجاهراً في الذنب عن أهل البيت) عليهم السلام) بشعره ، وقد أوقف جل شعره في مدحهم وذكر فضائلهم ونشر مناقبهم ورتاهم بلوعة المصاب الكئيب)) (٥٢) ومن شعره فيهم(٥٣):

بأل محمد عرف الصواب
هم الكلمات والأسماء لاحت
وهم حجج الإله على البرايا
وفي أبياتهم نزل الكتاب
لأدم حين عز له المتأب
بهم وبجدهم لا يسترأب

وهكذا تستمر لوحات الصمود والثبات عند شعراء التشيع لاسيما ونحن نصل القرن الرابع الهجري فيجابهننا شاعر كبير من شعراء أهل البيت (عليهم السلام) ذاك هو الشريف الرضي الذي أعلن حبه وولاءه لأهل البيت دون خشية قائلاً في ذلك (٥٤)

فأجهر بالولاء ولا أوري
فمن أولى بكم مني ولينا
محكم ولو بقيت حياتي
وأنطق بالبراء ولا أحابي
وفي أيديكم طرف أنتسابي
وزائركم ولو عقرت ركابي

وكما هو حال الشاعر الشريف الرضي نجد حال تلميذه مهيار الديلمي فهو الآخر يعلن حبه وولاءه لآل البيت لأنهم وسيلته للتقرب الى الله سبحانه وتعالى وطلب الشفاعة وفي ذلك يقول: (٥٥)

لهف نفسي يا آل طه عليكم
كان هذا كذا وودي لكم حس
وطروسي سوّد فكيف بي الآ
حبكم كان فك أسري من الشر
كم ترمّلت بالمذلة حتى
لهفة كسبها جوئ وخبال
بُ ومالي في الدين بعد اتصال
ن ومنكم بياضها والصقال
ك وفي منكبي له أغلال
قمت في ثوب عزكم أختال

فالشاعر يعلن عن غايته وهي نيّله للحرية التي حرم منها ، كما يتمنى أن يحصل على شفاعته آل البيت (عليهم السلام) ليمحو صحائفه التي امتلأت بالذنوب لذلك يتخذ من تشيعه وسيلة لذلك ويعبر عنه من خلال شعره .

ولو حاولنا ذكر كل ما بين أيدينا من نماذج لشعراء التشيع والتي أثبت فيها الشعراء حبهم وولاءهم للأمام علي وأهل بيته (عليهم السلام) فأن القائمة ستطول بنا ولكننا نرى أن ما ذكرناه من نماذج شعرية

مثلت التزام الشعراء وثباتهم على منهج أهل البيت (عليهم السلام) وهذا غاية ما نريده في بحثنا .

الخاتمة

بعد أن سائرنا شعر التشيع حتى القرن الرابع الهجري ها نحن نصل الى خاتمة المطاف فيما أردنا التركيز عليه في بحثنا وبيانه للمتلقي ، ونقصد به الجانب مهم من جوانب شعر التشيع والذي يمثل خاصية من أهم ما انماز به هذا الشعر من خصائص ، ألا وهي خاصية الالتزام عند الشعراء الذين عرفوا بولائهم ، وحبهم لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) وفي مختلف العصور والمراحل التي مر بها مذهب التشيع بالرغم من شدة وصعوبة ما كان يتعرض له أتباع هذا المذهب ومنهم الشعراء لأنهم مدار بحثنا لكننا وجدنا الشعراء في مختلف العصور قد أعلنوا التزامهم بعهديتهم ، وصرحوا بولائهم للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وحبهم له في أحلك الظروف غير أبهين بكل ما يمكن أن تتوول إليه نتيجة هذا الالتزام بالعقيدة حتى لو كانت القتل على أيدي السلطات الحاكمة . ولعل ما عرضناه من نماذج شعرية ونصوص بدءاً بالشعراء الذين كانوا الى جانب الإمام علي (عليه السلام) والمعاصرين له وصولاً الى الشعراء في القرن الرابع الهجري فهذه النماذج الشعرية تمثل لنا الصمود بوجه الظلم خير تمثيل وما ذلك من الشعراء إلا دليل على قوة العقيدة التي آمنوا بها ، وأخذوا يدافعون عنها .

والشيء الآخر الذي يمكن أن نسجله في نتائج هذه الرحلة مع شعراء التشيع هو أن هناك من النساء الشاعرات في بعض العصور الأدبية قد وقفن الى جانب الإمام علي (عليه السلام) وناصرنه في شعرهن ، ووقفن بوجه الظلم والظالمين للدفاع عن حقه ، ولعل في مواقف أم سنان المذحجية ، والشاعرة بكارة الهاللية أروع صور الثبات والالتزام بالعقيدة وقد مرت بنا تلك الأشعار التي توضح هذا الأمر بشكل واضح وجلي كما هو الحال في أشعار الشعراء الرجال من مختلف العصور .

ونقول في نهاية المطاف هذا غييض من فييض عند شعراء التشيع لكننا نعتقد بكفايته على ما أردنا بيانه والله الموفق لكل خير انه نَعَمَّ المولى ونَعَمَّ النصير .

الهوامش

(١) الصحاح : الجوهري ، ٢٢٩/٥

(٢) لسان العرب : ابن منظور ، ٥٤١

- (٣) معجم المصطلحات الأدبية : جبور عبد النور
- (٤) الألتزام في شعر محمد مهدي الجواهري : ٩٣
- (٥) المصدر السابق : ٩٣
- (٦) في النقد الأدبي ، شوقي ضيف : ١٩١
- (٧) ينظر : القيم الجمالية في شعر الكميت بن زيد الأسدي : ٣٤
- (٨) أدب الشيعة الى نهاية القرن الثاني الهجري : عبد الحسيب طه حميده ، ٤
- (٩) ديوان عمار بن ياسر جمع وشرح وتحقيق قيس العطار : ٦٤
- (١٠) م.ن : ٦٣
- (١١) ينظر : الكافي ج٧ ، ١ ، ٤ وكذلك في الأصابة في معرفة الصحابة : ابن حجر العسقلاني : ج ١ ، ٤٢٥
- (١٢) ديوان خزيمة بن ثابت الأنصاري ((ذي الشهادتين)) جمع وشرح وتحقيق قيس العطار : ٥٤
- (١٣) م.ن : ٤٥
- (١٤) أنباء الرواة : ٥٠/١
- (١٥) ديوان أبي الأسود الدؤلي :
- (١٦) ديوان أبي الأسود الدؤلي :
- (١٧) ديوان عدي بن حاتم الطائي جمع وشرح وتحقيق قيس العطار : ٨٦
- (١٨) م . ن : ٩١
- (١٩) جواهر الأدب: أحمد الهاشمي، ج ١ ، ٢٥٨
- (٢٠) المصدر السابق : ج ١ ، ٤٣١
- (٢١) شعر النساء في صدر الإسلام والعصر الأموي : سعد ابو فلاقة ، ٢١١ . وينظر بلاغات النساء : ابن طيفور ٥٣
- (٢٢) المصدر نفسه : ٢١١
- (٢٣) المصدر نفسه : ٢١١
- (٢٤) المصدر السابق : ٢١٣
- (٢٥) ينظر العقد الفريد : ابن عبد ربه الأندلسي ، ج ٢ ، ١٢
- (٢٦) في الشعر الإسلامي والأموي : عبد القادر القط ، ٢٧٨
- (٢٧) هاشميات الكميت
- (٢٨) المصدر نفسه

- (٢٩) الأدب في ظل التشيع : عبد الله نعمة ، ١٠٠
- (٣٠) أثر التشيع في الأدب العربي:محمد سيد كيلاني، ١٠٩
- (٣١) ديوان الفرزدق :
- (٣٢) الفنون الأدبية في العصر الأموي: ٢٦٨
- (٣٣) ينظر : شعر سديف بن ميمون ، جمع وتحقيق رضوان مهدي العبود ، ٤
- (٣٤) مناقب آل أبي طالب : أبين شهر آشوب ، ج٤ ، ١٢٩ ، وينظر الأعلام : للزركلي ، ج٥ ، ٨٦
- (٣٥) شعر سديف بن ميمون : ٢٧
- (٣٦) المصدر نفسه : ٢٩
- (٣٧) التمرد في شعر العصر العباسي الأول : ١٣٦
- (٣٨) ينظر الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، ٦٤٨ ، طبقات الشعراء : ابن المعتز ، ٢٤٢ العمدة : ابن رشيق القيرواني ، ٥٩
- (٣٩) طبقات الشعراء : ٣٢
- (٤٠) ديوان السيد الحميري :
- (٤١) الأغاني : ج٧ ، ٢٤٩
- (٤٢) المصدر نفسه : ج٧ ، ٢٥٥
- (٤٣) ديوان السيد الحميري :
- (٤٤) الفن ومذاهبه في الشعر العربي : شوقي ضيف ، ٩٣
- (٤٥) شعر التمرد في الأعصر العباسية : ٣٩٥
- (٤٦) شعر دعبل بن علي الخزاعي : ٧٧
- (٤٧) م.ن : ٩٣
- (٤٨) م.ن : ٩٨
- (٤٩) ديوان علي بن محمد الحماني : ٢١٦
- (٥٠) م.ن : ٢١٤
- (٥١) معجم الأدباء : ٢ / ٢٣٥ .
- (٥٢) شاعر أهل البيت الناشئ الصغير : ٥٠ .
- (٥٣) ديوان الناشئ الصغير : ٢٩ .
- (٥٤) ديوان الشريف الرضي : ١ / ٩٣ .
- (٥٥) ديوان مهيار الديلمي : ٣ / ١٧ .

المصادر والمراجع

- _ أثر التشيع في الأدب العربي : محمد سيد كيلاني ، دار العرب للبستاني ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٩٦م .
ط ١ ، ١٩٨٨م
- أدب الشيعة إلى نهاية القرن الثاني الهجري : عبد الحسيب طه حميدة ، ط ١ ،
مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٦م .
- _ الأدب في ظل التشيع : عبد الله نعمه ، دار التوجيه الإسلامي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٠م .
- الإصابة في معرفة الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، المطبعة الشرقية ، مصر ، ١٩٠٧ .
- أصول الكافي : الشيخ محمد بن يعقوب الكليني ، منشورات الفجر ، بيروت لبنان ، ط ٢٠١٤م .
- الأعلام : خير الدين الزركلي ، مطبعة كوستاس توماس ، ط ٢ ، ١٩٥٤م .
- الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ، تحقيق دار إحياء التراث العربي ، بيروت أ لبنان ، ط ٢ ، (د.ت).
- الالتزام في شعر محمد مهدي الجواهري :د. جعفر بهاء الدين ،د. علي أكبر مراديان ، دار الكتاب
العربي ، بيروت ،لبنان ، ٢٠١١م .
- أنباه الرواة على أنباه النحاة : لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي ،تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
ط١، دار الفكر العربي ،القاهرة ،١٩٨٦م .
- بلاغات النساء : الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ، مطبعة مدرسة والده عباس الأول ، القاهرة ،
١٩٠٨م .
- التمرد في الأعصر العباسية: حسن جعفر نور الدين ، شركة رشاد برس ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠٠٣م .
- جواهر الأدب في أدبيات وأنشاء لغة العرب: السيد أحمد الهاشمي ، المعارف ،بيروت _ لبنان ، (د.ت).
- ديوان أبي الأسود الدؤلي : صنعة أبي سعيد الحسن السكري ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، دار
ومكتبة الهلال ، بيروت أ لبنان ، ١٩٩٨م .
- ديوان خزيمة بن ثابت الأنصاري : جمع وتحقيق وشرح قيس العطار ، انشارات دليل ، قم أ إيران ، ط ٢ ،
١٤٢١هـ .
- ديوان السيد الحميري : جمع وتحقيق وشرح شاكر هادي شكر ، منشورات المكتبة الحيدرية ، قم المقدسة
أ إيران ، ١٤٣٢هـ .
- ديوان الشريف الرضي : ملتزم الطبع أحمد عباس الأزهرى ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت أ
لبنان ، ١٣١٠هـ .
- ديوان عدي بن حاتم الطائي : جمع وتحقيق وشرح قيس العطار ، انشارات دليل ، قم أ إيران ، ط ١ ،
١٤٢١هـ .

- ديوان عمار بن ياسر : جمع وتحقيق وشرح قيس العطار ، انشارات دليل ، قم أ إيران ، ط ١ ، ١٤٢١هـ.
- ديوان الفرزدق : قدم له وشرحه مجيد طراد ، دار الكتاب العربي،بيروت ،٢٠٠٦م.
- ديوان مهيار الديلمي : تحقيق أحمد نسيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٢٥م.
- ديوان الناشئ الصغير: جمع علاء عبد الله ناجي الأسدي ، ط ١ ، ٢٠١٢ م.
- شرح هاشميات الكميت : مؤسسة النعمان ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٩٧٩م
- شعر التمرد في العصر العباسي الأول :فيصل حسين غوادر ،دار جهينة للنشر والتوزيع ، لبنان ، ٢٠١٣ م .
- شعر دعبل بن علي الخزاعي : صنعة عبد الكريم الأشر ، ط ١ ، المكتبة الحيدرية ، ١٩٦٣ م .
- شعر سديف بن ميمون : جمع وتحقيق رضوان مهدي العبود ، مطبعة الغري الحديثة ، النجف الأشرف ، ط ١ ، ١٩٧٤ .
- شعر النساء في صدر الإسلام والعصر الأموي : سعد بو فلاقة ، دار المناهل ، لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٧م.
- الشعر والشعراء : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق :أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٦م .
- الصحاح : أبو اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٨ هـ) بحواشي عبد الله بن بزى بن عبد الجبار المقدسي (ت٥٨٢ هـ) اعتنى بها مكتب التحقيق بدار احياء التراث العربي ، بيروت _ لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٩م .
- طبقات الشعراء : ابن المعتز ،تحقيق عبد الستار فراج ، مطبعة دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٦م.
- العقد الفريد : أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، شرح أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الابياري ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٢م.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت أ لبنان ، ط ٤ ، ١٩٧٢ .
- الفنون الأدبية في العصر الأموي : د. سجيح الجبيلي ، ود. قصي الحسين ، دار البحار ، بيروت ، (د.د).
- الفن ومذاهبه في الشعر العربي :د. شوقي ضيف ،ط٩، دار المعارف ،مصر،د.د.
- في الشعر الإسلامي والأموي : د. عبد القادر القط ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٧م.

- في النقد الأدبي : د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط ٢ ، ١٩٦٢م.
- لسان العرب : للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ط ٣ .
- معجم الأدباء : ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، مطبوعات دار المأمون ، مصر ، ط ٢ ، ١٩٢٢م.
- المعجم الأدبي : جبور عبد النور ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١٩٨٤ ، ٢م .
- مناقب آل أبي طالب : ابن شهر اشوب محمد بن علي ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٩٥٦م.

الرسائل والأطاريح :

- القيم الجمالية في شعر الكميت بن زيد الأسدي : آيات عبد جوني ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد أ كلية التربية بنات ، ٢٠٠٦م.
- الدوريات :
- ديوان علي بن محمد الحمانى العلوي الكوفي :صنعة، محمد حسين الأعرجي ،مجلة المورد ،مج ٣ ، ١٩٧٤ ، ٢ع.

The sectarianism poetry a ssociated with (sectarianism) which is